

أنكيديو



قصة: نهى صبيح
رسوم: غريغوري

أنكيديو مخلوق لطيف، يرافق بطل القصة الصغير
في رحلة تحوُّل من اللامبالاة إلى الانتباه
والاهتمام والتصرف والتأمل. هذه قصة تشكُّل الوعي
وولادة الإحساس تجاه الكائنات الأضعف في عالمنا.
وهي أيضاً قصة الصداقة التي تدعو إلى الخير.

ISBN 978-9950-8587-1-8



9 789950 858718

العالم الصغير



أنكىدو

رسوم: غلريوسف

قصة: نهى صبيح

عِنْدِي صَدِيقٌ يَظْهَرُ وَيَخْتَفِي ،
وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَظْهَرُ فِيهَا يَصِيرُ أَكْبَرَ .
وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ اسْمًا ؛ أَنْكِدُو .
هُوَ يَظْهَرُ فَقَطْ عِنْدَمَا ، أَتَصَرَّفُ
بِطَرِيقَةٍ !!



رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ،
حِينَ كُنْتُ أَلْقِي قِطْعَةً كَعَكٍ لِقِطَّةٍ .
كَانَ صَغِيرًا جِدًّا جِدًّا ، بِالْكَادِ رَأَيْتُهُ !
وَكَانَتْ عَيْنَاهُ الْكَبِيرَتَانِ تُحَدِّقَانِي .
لَمْ أَخَفْ مِنْهُ ؛ بَدَأَ لَطِيفًا .



لَكِنَّ أَتَكِيدُو بَدَا أَكْبَرَ قَلِيلًا.
فَتَحَتْ لَهُ يَدَيَّ فَقَفَزَ إِلَيْهِمَا،
كَانَ رَقِيقًا، وَكَانَ شُعُورِي رَائِعًا،
ثُمَّ... اخْتَفَى.

ثُمَّ، رَأَيْتُهُ مَرَّةً ثَانِيَةً،
كُنْتُ أَعِيدُ عُصْفُورًا سَقَطَ مِنْ عُشِّهِ،



أَخْبَرْتُ أَصْدِقَائِي وَأُمِّي وَمُعَلِّمَتِي
عَنْ صَدِيقِي الْجَدِيدِ أَتَكِيدُونَ، فَضَحِكُوا !



كَانَتْ تَمُرُّ أَوْقَاتٌ كَثِيرَةٌ
لَا يَظْهَرُ فِيهَا صَدِيقِي أَنْكِدُو.







صَوْتُ آخَرَ صَرَخَ، وَكَانَ عَالِيًا جِدًّا
فَهَرَبَ الْأَوْلَادُ.
كَانَ صَوْتُ أَنْكِدُو هُوَ الَّذِي أَخَافَهُمْ،
لَقَدْ صَارَ أَنْكِدُو أَكْبَرَ وَأَكْبَرَ.
أَفْرَحُ حِينَ يَظْهَرُ صَدِيقِي أَنْكِدُو.

وَفِي يَوْمٍ..
شَاهَدْتُ أَوْلَادًا يُضَايِقُونَ جَرَوًا
فَصَرَخْتُ فِيهِمْ "دَعُوهُ!"
لَكِنَّهُمْ اسْتَمَرُّوا،
صَرَخْتُ أَعْلَى "لَا تُؤْذُوهُ!"
لَكِنَّهُمْ اسْتَمَرُّوا،
صَرَخْتُ أَعْلَى وَأَعْلَى...



سَمَحَتْ أُمِّي أَنْ يَبْقَى الْجَرُّوُ مَعَنَا،
وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ اسْمًا؛ بُنْدُقُ.
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْمٌ.
أَقْضِي أَوْقَاتًا مُمْتِعَةً مَعَ بُنْدُقِ.



وفجأة،
تَحَرَّكَ الْبَرْمِيلُ، دَفَعَتْهُ يَدَانِ قَوِيَّتَانِ.
إِنَّهُمَا يَدَا أَنْكِيدُو،
لَقَدْ صَارَ أَنْكِيدُو كَبِيرًا جِدًّا جِدًّا.
أَحِبُّ صَدِيقِي أَنْكِيدُو
وَأَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ دَائِمًا.

مرّةً، كنّا أنا وبنْدُق نلّهُو بِالْخَارِجِ مِثْلَ كُلِّ يَوْمٍ،
سَمِعْنَا بُكَاءً.
تَبَيَّنَ أَنَّهُ صَوْتُ قِطَّةٍ، عَلِقَتْ فِي بَرْمِيلٍ كَبِيرٍ.
"هَيَّا، بَنْدُق سَاعِدْنِي، ادْفَعِ"
"آخ، إِنَّهُ ثَقِيلٌ، لَا يَتَحَرَّكُ"
"هَيَّا بَنْدُق، مُحَاوَلَةٌ ثَانِيَّةٌ!"

مياو.مياو
مياوووو

أحياناً..
أفكر..
في بُدُق ولونا،
صارَ لَهُمَا بَيْتٌ،
وصارَ لِكُلِّ مِنْهُمَا اسمٌ،
وذلكَ يُفَرِّحُنِي!

سَمَحَتْ أُمِّي أَنْ تَبْقَى الْقِطَّةُ معنا،
وَقَدْ أَعْطَيْتُهَا اسماً؛ لونا.
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهَا اسمٌ.
أقضي أوقاتاً مُمتِعَةً مع بُدُق ولونا،
أصبحا صديقين. هُما يَكْبُرانِ كُلَّ يَوْمٍ،
لَمْ يَعُودا جائِعينِ وَلَمْ يَعُودا تَعِيسينِ



وَأَفْكَرُ..

في كُلِّ الكائناتِ الأخرى التَّعِيسَةِ،
التي لَيْسَ لَهَا يَتٌّ، وَلَيْسَ لَهَا اسْمٌ،
وَذَلِكَ يُحْزِنُنِي!





وَأَفَكَّرُ..
أَنَّ أَحَدًا لَا يَهْتَمُّ بِهِمْ وَلَا يُسَاعِدُهُمْ،
وَذَلِكَ يُغْضِبُنِي!

وَأَفَكَّرُ..
في أنكيدو، الذي ما عُدْتُ أراه،
رُبَّمَا لِأَنَّهُ صَارَ كَبِيرًا جِدًّا جِدًّا،
وَلَكِنِّي أَشْعُرُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ مَعِيَ دَائِمًا،
وَذَلِكَ يُسَعِدُنِي!

